

الأداة 13

لماذا تُستدعى المنظمات غير الحكومية للمشاركة في آلية الرصد والإبلاغ؟

قائمة معلومات

قرار مجلس الأمن 1612 (2005) يشدد على أن آلية الرصد والإبلاغ يجب أن تعمل "في إطار من التشارك والتعاون مع الحكومات الوطنية وهيئات الأمم المتحدة وجهات المجتمع المدني الفاعلة ذات الصلة، بما فيها القائمة على الصعيد القطري" (S/RES/1612 (2005) فقرة 2 (ب)). كما نصت الأدلة الإرشادية لآلية الرصد والإبلاغ على أن:¹⁰

تحركاتها مقتصرة، فهي تميل لأن تكون ذات قدرة أكبر على رصد النزاع في المناطق النائية والمعزولة أكثر.

- **الاستدامة:** ما إن تخرج آلية الرصد والإبلاغ من الدولة، فمن الممكن للمنظمات غير الحكومية ضمان المتابعة على المدى البعيد فيما يخص برامج الاستجابة التي تمت تهيئتها للتصدي للانتهاكات الجسيمة، وهو أمر مهم ضمن استراتيجية الوقاية في الأماكن غير المستقرة. في حال عاود النزاع الاشتعال بعد انتهاء آلية الرصد والإبلاغ، فإن المنظمات غير الحكومية تكون في مكانة فريدة من نوعها تمكنها من تنبيه الأمم المتحدة لآلية حالات جديدة من الانتهاكات الجسيمة.

تلعب المنظمات غير الحكومية الدولية والمحلية دوراً مركزياً في آلية الرصد والإبلاغ على جميع الأصعدة. داخل الدولة فهي غالباً ما تكون عند الخط الأمامي على اتصال بالمجتمعات المتضررة ومن ثم فهي مصدر مهم للمعلومات في آلية الرصد والإبلاغ، وهي ضرورية بصفة خاصة لتوفير الرد البرامجي الملائم للأطفال. مشاركة المنظمات غير الحكومية في آلية الرصد والإبلاغ مسألة ذات حساسية خاصة نظراً للمخاطر التي تفرضها على العاملين بالمنظمة غير الحكومية وعلى برامجها. خطر التواصل مع المنظمات غير الحكومية وضمها إلى فريق عمل آلية الرصد والإبلاغ هو عامل مُحدد يجب أن تحثه المنظمات غير الحكومية بنفسها بحسب سياق دولتها. في بعض الحالات تشارك المنظمات غير الحكومية بعضوية كاملة في فريق عمل آلية الرصد والإبلاغ، في حين أن في حالات أخرى يمكنها التفاعل مع آلية الرصد والإبلاغ بصفة غير رسمية، إذ توفر المعلومات والتنبيهات دون أن يكون لها دور ظاهر.

كما تلعب المنظمات غير الحكومية دوراً مهماً قبل آلية الرصد والإبلاغ وبعدها:

- **المعرفة بالسياق والوعي به:** كثيراً ما يكون للمنظمات غير الحكومية تواجداً على الأرض قبل أو على الأقل من لحظة بداية النزاع، والمعلومات التي لديها عن الانتهاكات الجسيمة ربما تكون قاعدة مهمة للتعرف على الجناة ولإنشاء آلية الرصد والإبلاغ. يمكن للمنظمات غير الحكومية أن توفر تحليلات قيّمة منها تحليل لأسباب الانتهاكات وأنواعها وتقسيماتها، وهو ما يمكن أن يُترجم إلى وقاية واستجابة أفضل.

- **قدرة أكبر على بناء الثقة مع المجتمعات:** المنظمات غير الحكومية التي تتبنى مقاربات برامجية تستند إلى المجتمعات تطور علاقات وثيقة بالقيادة المحليين وبأعضاء المجتمع، الذين يُرجح أن يشاركوا المنظمات غير الحكومية في المعلومات الحساسة من واقع الثقة التي تطورت بين الطرفين على مدار الزمن.

- **يمكنها الوصول لمواقع يصعب أن تصل إليها بسهولة الأمم المتحدة والأطراف الدولية:** كثيراً ما تعمل المنظمات غير الحكومية في مناطق لا يمكن للأمم المتحدة بلوغها بسهولة، لأسباب أمنية أو لوجستية. في حين تواجه المنظمات غير الحكومية تحديات لوجستية ويمكن أن تكون

الأدوات ذات الصلة

الأداة 14 - قائمة معلومات "لماذا تختار

المنظمات غير الحكومية المشاركة في آلية الرصد والإبلاغ؟"

الأداة 15 - مصفوفة "خيارات مشاركة المنظمات غير الحكومية في آلية الرصد والإبلاغ"

موارد أخرى

- *Getting It Done and Doing It Right – A Global Study on the Implementation of the UN-led Monitoring and Reporting Mechanism, Watchlist on Children and Armed Conflict (2008).*
- *The Monitoring and Reporting Mechanism on Grave Violations against Children in Armed Conflict in Nepal: A Civil Society Perspective, Partnerships for Protecting Children in Armed Conflict (2012).*

¹⁰ الأدلة الإرشادية لآلية الرصد والإبلاغ بشأن الانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال في مواقف النزاع المسلح. ممثل الأمين العام الخاص المعني بالأطفال والنزاع المسلح/اليونيسف/إدارة عمليات حفظ السلام، مارس/أذار 2012 ص 8.